



الكرسي الرسولي

رشع عبّارلا نُوال ابابلا ۃسادق ۃملک

کالملما ۃالصل

2025 ربمسی دلّوألا نوناک 28 دحألا موی

سربط سیّدقلا ۃحاس یف

[**\[Multimedia\]**](#)

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، أحد مبارك!

نحتفل اليوم بعيد العائلة المقدّسة، وتقديم لنا الليتورجيّا قصة "الهروب إلى مصر" (راجع متى 2، 13-19).

إنّها لحظة محبة ليسوع ومريم ويوسف. في الواقع، ينعكس على مشهد الميلاد المُشعّ، وبشكل مفاجئ، ظلّ القلق وخطر الموت المهدّد، مصدره حياة هيرودس المضطربة، وهو رجلٌ قاسٍ ودمويٌّ، يخشاه الناس لوحشته، ولهذا بالتحديد، كان وحيداً جدّاً، وخائفاً حتى الهوس أن يُتنزع منه عرشه. عندما علمَ من المجنوس بولادة "ملك اليهود" (راجع متى 2)، شعرَ بأنّ سلطانه مهدّد، فأصدر قراراً بقتل جميع الأطفال الذين تُشفقُ أعمارهم مع عمر يسوع. كان الله يتمّ في مملكته أكبر معجزة في التاريخ، كان يتمّ جميعاً وعدو الخلاص القديمة، إلا أنّ هيرودس لم يستطع أن يرى ذلك، فقد أعماه الخوف من فقدان عرشه، وتراثه، وامتيازاته. في بيت لحم كان نورٌ وفرح: فقد تلقّى بعض الرعاة البشرة السماوية ومجدوا الله أمام مغارة الميلاد (راجع لوقا 2، 8-20)، لكن لم يستطع أيّ شيء من ذلك كله من أن يخترق تحصينات القصر الملكيّ المدرّعة، إلا صدّى مشوّهاً لتهديده ينبعي خنقه بعنفٍ أعمى.

مع ذلك، فإنّ قساوة القلب هذه بالتحديد، تبيّن أكثر فأكثر معنى وأهميّة حضور العائلة المقدّسة ورسالتها، في عالم يسوده الاستبداد والجشع يمثله الطاغية، هي ملاذ ومهد للجواب الوحيد الممكن للخلاص: جواب الله الذي يهب ذاته للبشر بلا تحفظٍ ولا مطالب، ويفيض مجانيّاً كامل. وعمل يوسف، الذي أطاع صوت الله وحمل امرأته والطفل، يتجلّى هنا بكلّ معناه فهو يفدي غيره. وفي مصر، نمت شعلة المحبّة في العائلة التي اتمنها وجعلها علامه لحضوره في العالم، وازدادت قوّة لكي تحمل النور إلى كلّ العالم.

وإذ تتأمل في هذا السرّ بدقةٍ وشكراً، لنفكّر في عائلاتنا، وفي النّور الذي يمكن أن ينبعث منها أيضاً إلى المجتمع الذي نعيش فيه. للأسف، كلّ عالم فيه "هيرودس"، وأساطيره عن النّجاح بأيّ ثمن، وعن السلطة بلا ضمير، وعن الرّفاهية الفارغة والسطحية، ثمّ يدفع ثمن ذلك مراراً في العزلة واليأس والانقسامات والصراعات. فلا ترك لهذا السّراب يخنق شعلة المحبّة في العائلات المسيحية. بل بالعكس، لنصنّ فيها قيم الإنجيل: الصّلة، والمواطنة على

لنطلب² إذاً من الآب السماوي، بشفاعة مريم العذراء والقديس يوسف، أن يبارك عائلتنا وجميع عائلات العالم، حتى إذا ما نمت على مثل عائلة ابنه الذي صار بشرًا، كانت عالمةً فعالةً لحضوره ومحبته الامتناهية.

صلوة الملك

بعد صلاة الملك

أيتها الإخوة والأخوات الأعزّاء،

أوجه إليكم جميعاً تحية حارّة، أتّم سكّان روما والحجّاج من مختلف البلدان.

في نور ميلاد ربّنا، لنواصل صلاتنا من أجل السلام. لنصلّي اليوم، بشكلٍ خاصّ، من أجل العائلات التي تتّلمّ بسبب الحرب، ومن أجل الأطفال والمسنّين والأضعافين. ولنُوكّل أنفسنا معًا إلى شفاعة عائلة الناصرة المقدّسة.

أتمنى للجميع أحدًا مباركاً.

© 2025 نادي تافل ارضاح - ةظوفح م قوّقح لاعي مج